فمنهم بعض اقسامها علية فمنها حقيقة خاصة
فمعنى قولنا خاص اما حقيقة ان الحقيقة
واما مجاز خاص ومعنى قولنا خاص هما هما والكناية
والمجاز مراد بهما معنيا هما من حيث هما هما والكناية
يراد بها المعنى الحقيقى من حيث كونه دالا والمعنى
المجازى من حيث كونه مدلولا عليه فالكناية
بينها وبين كل من الحقيقة والمجاز عموم وخصوص
من وجه يصح ان يقال الكناية اعم لا نفسامها
الى الحقيقة والمجاز ويصح ان يقال اخص لاعتبار
قيد الدلالة فيها واما التعريض فاخص من الحقيقة
مطلقا لا يصدق على المجاز لانه انما يراد استعماله
فى المعنى الحقيقى ولكن يلوح به الى غرض اخر هو المقصود
فهو شبه الكناية اذا قصد بها الحقيقة وهو اخص
من الحقيقة لانها مرادة من حيث هى هى وهو
انما يراد فيه الحقيقة من حيث اشعارها بالمقصود
ولا بد فيها من قرينة حالية فان اللفظ المجرد لا يكفى
فيها ولنذكر امثلة يتضح بها المقصود اما الحقيقة
والمجاز فامثلتها كثيرة لا يحتاج الى ذكرها ولكن
ننبه على شئ منها واحد وهو ان انقسام المجاز وان
تعدد على ما هو مستوفى فى اصول الفقه كلها

راجعة

راجعة الى انك تكسو المجاز ثوب الحقيقة وتقصد
التعريف به بذلك الوصف واما الكناية والتعريض
منه لانك تريد ان تستر المكنى عنه والمعرض به فلا
يظهر لغير من تريد ان تظهره له واما امثلة الكناية
فمنها كناية الله تعالى عن الجماع بالمس والافضاء والدخول
وقولنا فلان نقى الثوب اى منزه عن العيوب ويسمى
تمثيلا وتشبيها ومنه قوله تعالى ايحب احدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا فكر هموه وضابطه ان تقصد معنى
فتذكر الفاظا دالة على معنى اخر بتلك الالفاظ وذلك
المعنى مثال للمعنى الذى قصدت ومنها الارداف وهو
ان تقصد معنى فتاتى بما هو مرادف له كقولك طويل
النجاد تريد طول القامة وقسموا الارداف اقساما
وللكناية اقسام اخر يطول ذكرها واما امثلة
التعريض فمنها قول الخاطب فى عدة الوفاة انك لجميلة
ومما اشبهه ومما جاء منه حكاية عن سيدنا ابرهيم
عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا اى ان كبير الاصنام
غضب ان تعبد هذه الاصنام الصغار فكسرها فكذلك
الله يغضب لعبادة من دونه وفطن لهنا نكتة لطيفة
وهى ان قول التعريض قسمان قسم يراد به معناه الحقيقى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)